قالَ: «مَنْ بَاتَ على إنْجَار[١] فوقعَ منهُ؛ فمَاتَ بَرِئَتْ منهُ الذِّمَّةُ، ومَنْ رَكِبَ البَحْرَ حِيْنَ يَرْتَجُّ ـ يعني: يَغْتلم[٢] ـ فهلَكَ بَرِئَتْ منهُ الذِّمَّة»[٣].

٥٧٠ ـ باب هل يُدلي رجلَيه إذا جلس؟

١١٩٥ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني عبدُ الرَّحمٰن بن أبي الزِّناد، عن أبيهِ قال: شهدَ عندِي أبو سَلَمَةَ بنِ عبد الرَّحمٰن، أخبرَهُ عبد الرَّحمٰن بنُ نافعِ بن عبدِ الحارثِ الخُزَاعِي: أنّ أبَا موسى الأشعريّ أخبرَهُ: «أنّ النَّبيَّ ﷺ كانَ في حَائِطٍ على قُفِّ البِئْرِ، مُدَلّياً رجلَيْهِ في البِئْرِ»[٤].

٥٧١ ـ باب ما يقولُ إذا خرج لحاجته

١١٩٦ ـ حدَّثنا محمَّدٌ قال: أخبرنا عبدُ الله قال: أخبرنا محمَّدُ بنُ إبراهيمَ قال: حدَّثني مسلمُ بنُ أبي مريم: أن ابنَ عمرَ كانَ إذا خرج من بيتِه، قال: «اللَّهُمَّ سَلِّمْني، وسَلِّمْ مِنّي»[٥].

١١٩٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ الصُّلت ـ أبو يَعْلى ـ قال: حدَّثنا حاتمُ بنُ إسماعيلُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ حُسين بنِ عطاء، عن سُهيل بنِ أبي صَالح، عن أبيه، عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ: أنّه كانَ إذا خرجَ من بيتِه، قال:

---

(١) إنجار: لغة في إجَّار، والجمع: أجاجير وأناجير، والإجّار: السطح الذي ليس حوله ما يردُّ الساقط اهـ. الجيلاني (٢/ ٦٢٣).

(٢) يغتلم: إذا اشتدت أمواجه وعَلَتْ واضطربت اهـ. انظر القرطبي في «تفسيره» ١٧/ ١٩٦).

(٣) أخرجه ابن عبد البرفي «الاستيعاب» (٢/ ٥١٩)، وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٠٨) ا.هـ قال الألباني في تخريجه: حسن اهـ.

(٤) تقدم تخريجه وشرحه عند الحديث (١١٥١) المتقدم.

(٥) ذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٢٦) ا.هـ قال الألباني: ضعيف الإسناد، محمد بن إبراهيم ـ وهو ابن عبد الرحمن بن ثوبان ـ: مجهول.

«باسم اللَّهِ، التُّكْلاَنُ على اللَّهِ، ولا حولَ لا قُوَّةَ إلَّا باللَّهِ»[١].

٥٧٢ ـ باب هل يُقدِّم الرجلُ رجلهَ بين يدَيْ أصحابه وهل يَتَّكىء بين أيديهم؟

١١٩٨ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا يحيى بنُ عبدِ الرَّحمٰن العَصَريّ قال: حدَّثنا شهابُ بنُ عَبَّاد العَصَريّ: أنَّ بعضَ وفدِ عبدِ القيسِ سَمِعَهُ يذكرُ، قالَ: «لما بدأنا في وِفَادتِنَا إلى النَّبيِّ ﷺ سِرْنا حتى إذا شارَفْنَا القُدومَ تلقّانا رجلٌ[٢] يُوضِعُ على قَعُودٍ له فسلَّمَ، فردَدْنا عليهِ، ثم وقفَ فقالَ: ممَّنِ القَوْمُ؟ قُلنا: وفدُ عبدِ القيسِ. قال: مَرْحَباً بكُم وأهْلاً، إيَّاكُمْ طلبتُ، جئتُ لأُبشِّرَكُم؛ قال النَّبيُّ ﷺ بالأمسِ لنَا: إنَّه نظرَ إلَى المشرقِ، فقالَ: «لَيَأْتِيَ غداً مِنْ هذا الوجه ـ يعني: المشرق ـ خيرُ وفدِ العربِ». فبتُّ أرَوِّعُ حتّى أصبحتُ، فشدَدْتُ على رَاحِلَتِي، فأمعنتُ في المسيرِ حتَّى ارتفعَ النّهار، وهممتُ الرجوعَ، ثم رُفِعَتْ رؤوسُ رَوَاحِلِكُم[٣]، ثم ثنى راحلتَهُ بزمامها، راجعاً يُوضِع عَوْدَهُ على بدئهِ، حتى انتهى إلى النَّبيِّ ﷺ ـ وأصحابُهُ حولَهُ من المهاجرين والأنصار ـ فقالَ: بأبي وأمّي، جئتُ أُبشِّرُكَ بوفدِ عبدِ القيس. فقال: «أنَّى لكَ بهم يا عُمَرُ» قال: هُمْ أُولاَءِ على أثَرِي، قد أظلوا، فذكرَ

---

(١) ضعف إسناده الألباني في تخريجه، فيه: عبد الله بن حسين بن عطاء: ضعيف اهـ.
وقال تعليقه: قد صح هذا الورد من حض النبي ﷺ عليه: في حديث أنس رضي الله عنه بلفظ: «إذا خرج من بيته قال: باسم الله، توكلت على الله...» الحديث، وفيه زيادة، فانظر: «المشكاة» (١/ ٧٥٠/ ٢٤٤٣)، والكلم الطيب (٤٩/ ٥٩). اهـ.
قال الضياء في «المختارة» (٤/ ٣٧٢ـ ٣٧٣) عن حديث أنس: أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن غريب اهـ. ثم صححه الضياء. وقد أخرجه أبو داود أيضاً (٥٠٩٥)، وزاد المنذري في ترغيبه (٢/ ٣٠٤): وأخرجه انظر: الترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان في «صحيحه»، ورواه أبو داود... اهـ. انظر «عمل اليوم والليلة» للنسائي (١٧٧).

(٢) هو عمر بن الخطّاب رضي الله عنه كما سيأتي في السياق.

(٣) هممت بالعودة ثم رأيت رؤوس رواحلكم اهـ.